في الاجابة وسعديك كالتوكيد لها قال المرادي اراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد
اجابة اللتي وحنانيك بفتح المهملة والنون بمعنى تحننا عليك بعد تحنن قال طرفة ابن العبد
حنانيك بعض الشر اهون من بعض انشده سيبويه ودواليك بفتح الدال المهملة بمعنى
تداولا بعد تداول وهذا انسب من قول ابن الناظم ادالة بعد ادالة لان الادالة الغلبة يقال
اللهم ادلني على فلان وانصرني عليه وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد
اسراع قال العجاج ضربا هذاذيك وطعنا وخضا والمعنى اضرب فيهم هذا بعد هذ
على التكرير واطعن طعنا جايفا والهذ السرعة في القطع وغيره والوخض بالخاء والضاد
المعجمتين الطعن الجايف وهو بفتح الواو وسكون الخاء نعت للطعن وعامله اي هذاذيك وعامل
لبيك ونحوه من معناهما على حد قعدت جلوسا والتقدير اسرع واجيب وعامل الباقي
من الامثلة من لفظها والتقدير اسعد واتحنن واتداول وتجويز سيبويه مبتدا ومضاف
اليه في هذاذيك في البيت السابق للعجاج وفي دواليك من قوله وهو سحيم الحسحاس
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس الحالية مفعول تجويز بتقدير بفعله
مبتدا ولبن وعادين اي مسرعين ضعيف خبر تجويز للتعريف بالاضافة الى الضمير والحال
واجبة التنكير وجوابه انه موول بنكرة كما في جاء زيد وحده ولان المصدر الموضوع للتكثير
لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا لا حالا وجوابه ان ذلك يحتاج الى استقراء كلام وفيه
عسر وسحيم بالتصغير وبمهملتين والحسحاس بمهملات اربع قال ابو عبيدة كان الرجل اذا
اراد تاكيد المودة بينه وبين من يحبه شق كل منهما برد صاحبه يرى ان ذلك ابقى للمودة بينهما
وتجويز الاعلم وهو يوسف الشنتمري لقب بالاعلم لانه كان مشقوق الشفة العليا في
هذاذيك في البيت السابق للعجاج الوصفية لضربا مردود خبر تجويز لذلك وهو
التعريف لان ضربا نكرة فلا يوصف بمعرفة ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير
كونه مفعولا مطلقا والجواب عن التعريف ان الاعلم يقول بان الكاف اسم مضاف اليه بل حرف خطاب
كما سيصرح به والجواب عن الثاني يعرف مما تقدم وقوله اي الاعلم مبتدا او مضاف اليه فيه اي
في هذاذيك وفي اخواته وهو لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك ان الكاف المتصلة بها
حرف لمجرد الخطاب مثلها اي الكاف في ذلك مردود خبر قوله ايضا لقولهم بلام التعليل متعلق
بمردود حنانيه باضافته الى الضمير للغيبة ولبي زيد باضافته الى الظاهر فتعين ان تكون الكاف
في لبيك واخواته اسما لقيام [illegible] مقامها لان الاسم انما يقوم مقام مثله ولحذفهم النون لاجلها
ولم تحذف هي في ذلك وتالك فحذفها لذلك دليل على انها اسم مضاف اليه وبانها اي الكاف الحرفية
لا تلحق الاسما التي لا تشبه الحرف وكل ما لا يشبه الحرف لا تلحقه الكاف الحرفية فالكاف الحرفية
لا تلحق لبيك واخواته لانها لا تشبه الحرف فهذه ثلاثة علل للرد على الاعلم علتان وجوديتان
وعلة عدمية فاستعمل مع الوجودية اللام لانها الاصل في التعليل واستعمل مع العدمية البا
تغايرا بينهما وتفننا في التعبير والجواب عن الاولى ان حنانيه ولبي زيد شاذان وخارجان عن
القياس كما سياتي فلا يصلحان للرد وقول ابي حيان في الارتشاف ودعوى الشذوذ فيهما
باطلة ضعيف وعن الثانية ان النون يجوز حذفها لشبه الاضافة كما صرح به الاعلم في نفس المسئلة
وكما في اثني عشر وانما لم تحذف في ذلك وتالك للالتباس بالمفرد وشذت اضافة لبي الى ضمير
الغايب في نحو قوله انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني

فذوني

فدوني زوراء بالزاي اي الجملة حالية من ياء المتكلم والزوراء الارض البعيدة وذات مترع صفتها والمترع
من فتح الميم حوض مرتفع بفتح التاء المثناة فوق والراء اي الممتلئ وبيون بفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة
تحت اي واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب
الى الغيبة مثل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وشذ اضافة لبي الى الظاهر في قوله وهو اعرابي
من بني اسد دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور واليه اشار الناظم بقوله وشذ ايلاء
يدي للبي ومن شرح المواقف اي يدي في البيت زائدة اللتاي ومسور علم منصوب على المفعولية
بدعوت ونابني بمعنى اصابني صلة ما وجملة فلبى معطوفة على جملة دعوت والاصل فلباني اي
قال لي لبيك محذوف المفعول والمعنى دعوت مسورا للامر الذي نابني من نوايب الدنيا فلباني واصل
هذا ان رجلا دعا رجلا اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فاجابه الى ذلك وخصص يديه بالذكر لانهما
اللتان اعطتاه المال حتى تخلص من نايبته وقيل كان من عادة العرب ذلك مطلقا لما جاء في النهي عن ذلك روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا احدكم اخاه فقال لبيك فلا يقولن لبي يديك وليقل اجابك
الله بما تحب قاله الشاطبي وقال سيبويه هذا البيت فيه رد على يونس في زعمه انه اي لبي مفرد
واصله لبى بالقصر بعد الموحدة على وزن فعلى بسكون العين فقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما
قلبت في لدى او على لاتصال الضمير بهما اذ يقال فيهما لديك وعليك ووجه الرد من البيت ان الياء قد
وجدت مع الظاهر ولو كانت الفا كالف لدى او على لم تقلب مع الظاهر اذ يقال لدى الباب وعلى زيد
ببقاء الالف على حالها وقول ابن الناظم في شرح النظم ان خلاف يونس جار في لبيك واخواته وهم
بفتح الهاء اي غلط وانما هو خاص بلبيك ومنها ما هو واجب الاضافة الى الجمل مطلقا اسمية
كانت او فعلية وهو اذ من اسماء الزمان وحيث خاصة من اسماء المكان واليهما اشار الناظم بقوله
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ فاما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الى الجملة
الاسمية واذكروا اذ كنتم قليلا باضافة اذ الى الجملة الفعلية واذ في هذين المثالين مفعول به لاذكر
وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا وشرط
الاسمية ان لا يكون خبر المبتدا فيها فعلا ماضيا نص على ذلك سيبويه وشرط الفعلية ان يكون فعلها
ماضيا لفظا كما مثل او معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقد اجتمع اضافتها
الى الاسمية والفعلية بقسميها في قوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن وقد تحذف ما اضيفت اذ اليه من الجملة باسرها للعلم به فيجاء
بالتنوين عوضا منه اي من المضاف اليه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون اي يوم اذ
غلبت الروم يفرح المومنون فحذف جملة غلبت الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال لالتقاء
الساكنين واذا بافتحة على بنائها على الاصح واليه اشار الناظم بقوله وان ينون يحتمل افراد اذ
واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد باضافة حيث الى الجملة الفعلية وحيث زيد
جالس باضافة حيث الى الجملة الاسمية ولكن اضافتها الى الجملة الفعلية اكثر قدم مثال الفعلية
على الاسمية وشرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها فعلا نص على ذلك سيبويه وربما اضيفت حيث
الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمايم فاضاف
حيث الى لي وهو مصدر مفرد ولا يقاس عليه خلافا للكسائي فانه قاس عليه ونطعنهم
بضم العين يقال طعنه بالرمح يطعنه بالضم وطعن في نسبه يطعن بالفتح هذا هو الصواب
والحبا بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة جمع حبوة بكسر الحاء والمراد اوساطهم وبيض

ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بدعوت صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)